بأربع شرائط ثم ردّها الى اثنين لقوله تعالى (إتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً) ثم ردّها إلى اللّسان لقوله تعالى (إستغفروا ربّكم ثم توبوا إليه) ثم ردّها إلى الرّجاء بقوله (لاتقنطوا من رحمة الله) (سوء آل) أيّ آية في القرآن أرجى قيل قوله تعالى (فهل يهلك إلاّ القوم الفاسقون) وقيل (انّ العذاب على من كذّب وتولّى) وقيل (لا تقنطوا من رحمة الله) وقيل قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيآتكم) وقيل قوله (قل كلّ يعمل على شاكلته) وقيل (اليوم أكملت لكم دينكم) وقيل (وينزل عليكم من السّماء ماء ليطهّركم به) (١) وقيل (الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) وقيل (إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا) وقيل (ولسوف يعطيك ربّك فترضى) (سوء آل) أيّ آية في كتاب الله أخوف قيل (ويحذّركم الله نفسه) وقيل (سنفرغ لكم أيّها الثّقلان) وقيل (فأين تذهبون) وقيل (من يعمل سوءاً يجز به) وقيل (أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً) وقيل (إنّ بطش ربّك لشديد) وقيل (أم حسب الذين اجترحوا السيآت) الآية (سوء آل) لِمَ قدّر الله الذنوب على العباد قيل لكي لا يعجبوا بأنفسهم وقيل ليظهر طهارته وقيل ليرغم ابليس لأنّ الصيّاد اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غمّه اكثر مما لم يصده وقيل لسرور محمد صلى الله عليه وسلم بشفاعته وايضاً قال (٢) يحيى ابن معاذ القاهم في الذنوب ليعرّفهم اليه ثم نجّاهم ليعرفهم كرامته عليهم (سوء آل)

(١) في بعض النسخ بدل هذه الآية قوله تعالى (يريد الله ليطهركم) ولعلها هي الانسب في هذا المقام اه . مصحح
(٢) في بعض النسخ (قال محمد بن يحيى) فلينظر ولعله سهو اه . مصحح

لِمَ اعطى الله الجنة في مقابلة الاعمال واعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله في ثواب العمل فقال (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) والحسنى الجنة والنظر الى وجهه الكريم الزيادة (قيل) لان هذه الزيادة عظيمة ليس من الاعمال شيء يكون في مقابلتها لانها أفضل من الجنة (سوء آل) لِمَ منّ الله على المؤمنين ونهانا عن المنّ (قيل) لان العبد إذا منّ داخله الكبر لانه يرى كبرياءه على من منّ الله عليه والله تعالى إذا منّ يرى نعمته على عبده و يظهرها وفي اظهار النعمة شرف العبد وايضاً الله تعالى يعطي من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة (سوء آل) لِمَ جعل الله الكفّار اكثر من المؤمنين قيل ليريهم انه مستغنٍ عن طاعتهم كلهم لانّ أعداءه اكثر من اوليائه وايضاً ليظهر عزّ المؤمنين فيما بين ذلك لان الاشياء تعرف باضدادها والشيء اذا قلّ وجوده عزّ وايضاً خلقهم كذلك ليحفظهم من اعدائهم ليريهم قدرته (إني احفظ الحبيب من الأعداء الكثيرة) ولذلك حفظ النبيّ صلى الله عليه وسلم وايضاً ليبين ان النصر من عنده وان القليل يغلب الكثير بعونه وعنايته (سوء آل) هلاّ خلقنا في الجنة ابتداءً (قيل) لثلاثة أشياء احدها تعظيم النعمة واجب فلو لم تخلق الدنيا قبلها ما عرفوا قدرها وليكونوا فيها على الجزاء لا على الابتداء ليأمنوا من الزوال وليكون لهم (١) (عز التجار لأول السوء آل) (سوء آل) نار جهنم خير ام شرّ (الجواب) قال ابو جعفر النحّاس في شرح أسماء الله الحسنى ليس هو بخير ولا شر بل هو عذاب وحكمة (سوء آل) ما الحكمة في خلق النار

(١) كذا وفي بعض النسخ (وليكون لهم عز التجار لأدلة السوء آل) وكانا العبارتين مضطربة لا يفهم المقصود منهما وذلك من عدم مراعاة النساخ شروط النسخ والنقل اه . مصحح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)